Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد كانت مسز رامزاى تفكر فى الله وهى تنظر إلى الفنار . أما مستر تانزلى الذى يعارض فى الذهاب إلى الفنار فقد كان رجلا « ملحدا » ومستر رامزاى بالرغم من رغبته فى الكشف عن الحقيقة فقد كان يعتبر من أصحاب الشك، وعندما كان على وشك أن يطأ أرض جزيرة الفنار بقدمه عندما كانت السفينة ترسو « وقف كالبرج شامخاً معتدلا طويل القامة ؟ هكذا كان يفكر جيمس ، وكأنه يقول « لا إله » ، أخذت كام تفكر ، وكأنه يقفز فى الفضاء . » وفى هذه اللحظة تقول ليلى برسكو على الجزيرة : « لقد رسا . . لقد انتهت » . أى لقد انتهت اللوحة وانتهى البحث وانتهت القصة . وتصفح ابنته كام عنه هى الأخرى فى القارب أثناء الرحلة ولا تعتبره أبا مستبداً وتنظر إليه كبطل يقودهم إلى اكتشاف عظيم فى رحلة عظيمة ، رحلة إلى الحياة .

وإذا كانت الرحلة رمزاً لتحقيق الذات فلماذا لم تحظ مسز رامزاى بها ؟ يبدو أن فيرجينيا وولف قد اعتبرت ليلى بريسكو أو مستر رامزاى بديلا لها، فقد وضعت سبتيموس وارين سميث فى نفس الموقف مع مسز دالواى من قبل ، وربما يكون النصر الذى حققه مستر رامزاى نصراً للجميع ، وربما يكون عدم اشتراكها فى الرحلة أو البحث هو فى حد ذاته نوع من تحقيق الذات عن طريق الموت .

والماء الذى يحيط بالفنار لا اسم له لأنه بحر الحياة وتيار الوعى ولابد أن يظل بغير اسم لأنه الحياة ذاتها . ومستر بانكس يرفض أن يلقى بنفسه فى تيـــار الحياة ويظل على الشاطىء كما يوحى اسمه بذلك .

* * *